

النواتية، ويعتمد من له الحدق والدربة منهم والحنكة والتجربة من جميعهم، حتى لا يدخل فيهم من لا يصلح دخوله، ولا يخلط بهم من يكون غيره احق بالعمل منه.

وأمره أن يجتري من أن تنفذ للعدو حيلة في اجتياح الأسلحة، أو شيء من أدوات الحرب والمكيدة من أرض الإسلام، أو أن يطلق لأحد من التجار حل شيء اليهم، أو إقامة الطريق إلى بلدهم، ومن وجده قد أقدم على هذا وما جانسه من الناس جميعا، عاقبه عقوبة موجعة، وجعله نكالا وعظة.

وأمره أن يضم المراكب في الموانئ التي ترسو^(١) فيها، ويولي مراعاتها من يثق بنصيحته وشهامته، حتى لا يخرج منها مركب آلا بعلمه، ولا يدخل فيها غيرها الآ ياذنه.

وأمره أن يحصي (ما)^(٢) في الخزائن من الأسلحة، ويشرف عليها في كثير من الأوقات، حتى تكون على هيئتها، مجلوة مسنونة، مقومة، موضونة^(٣)، متعاهدة مصونة، إلى وقت الحاجة إليها والعمل بها. ويشرف على ما فيها من النقط والبلسان^(٤)، والحبال وغيرها من سائر الآلات والأدوات، حتى يحاط في ظروفها وأوعيتها، ويأمن الفساد والتغيير عليها.

وأمره بشدة الحذر من جواسيس العدو وعيونهم، وأن يؤكل بكل مدينة (١٥ب) من يعلم حالها، ولا يطلق لأحد من البوابين والحرس أن يدخلها الآ من يعلمون حاله وسبيل مدخله وصورته ومغزاه وارانته.

هذا عهد أمير المؤمنين اليك وأمره اياك فافهم وعمل^(٥) بما حدّه ورسمه، وكن عند حسن ظنه بك في جميعه، وهو يسأل توفيقك وارشادك إلى ما فيه الخير في جميع ما أسنده إليك واعتمد فيه عليك. وكتب فلان بن فلان.

(١) في الأصل «ترسي».

(٢) اضافة يقتضها السياق.

(٣) الموضونة: الدرع المنسوجة أو المتقاربة في النسج أو المنسوجة بالدر والجوهر انظرة مادة «وضن»، لسان العرب. وفي المطبوع (ص ٤٩) أنبها «موضوفة».

(٤) البلسان: شجر لحيه دهن. التهذيب: شجر يجعل حبه في الدواء. ولحيه دهن حار يتنافس فيه، شجر كثير الورق يثبت بمصر وله دهن معروف، مادة «بلس».

(٥) في الأصل «واعلم عمل».